بزيادة حرف او حرفين او ثلاثة سلمناه الا انا نمنع انه لم يقع الزيادة باكثر من ثلاثة في النثر سلمناه الا انه اذا جاز في النثر جاز في ثلاثة جاز في النظم باكثر لضيق الوزن عن الوجه بالمعنى والله اعلم الى هنا كلامه قال وجذف وقطف قصر القطع خذف وصلم ووقف كشف الخرم ما انعرى موافقهما الجواز الا جزاء ان اتت عروضا وضربا ما عدى الخرم وابتدى

اقول لما اقتضى المقام الكلام على انواع الزيادة اخذ في انواع النقص اجمالا ثم تفصيلا وعدها هنا اربعة وبشرها واوى محالا وفوعها على الترتيب تاليا لما تراه بعد هذا فقوله هنا ما انعرى مبتدء وموخرم وخبره مقدم وهو قوله خذف وقطف الخ وثم خرب عطف معدوف اي وقصر والقطع وكشف والخرم ومعنى قوله انعرا انقطع واشكل ان في كل من هذه التعبيرات خذفا من القطف بعوا قبلها بعضهم ثم اخبر ان موافع هذه الاربعة الجواز اعني اشريطة ان يقع عروضا وضربا وانع لك حكم تاليه جميعها الا الخرم فانه يقع ابتداء وهو اعم من ابتداء الصدر وابتداء العجز اي جاز وقوعه في العجز قليلا وربما ابداه بعضهم وسيات الكلام عليه فان قلت مما ذا المستثنى الجمع من الجملة الاولى وهي الاسمية ام من الثانية وهي الفعلية قلت هو مستثنى من كلتا الجملتين فان الخرم لا يقع في عجز بيت ولا في عروض ولا في ضرب ولا في غير ما قوله وابتداء اشعارا بانه لك ايه انما يكون الخرم ابتداء بكل وجه وهو في ابتداء الجزء الرافع في ابتداء البيت ويجوز ان يعود الاستثناء الى الجملة الاخيرة فقط لان حكم الجملة الاولى يكون منصبا عليه وهو وقوعه في عجز البيت وذلك بطرو خذف الا يجوز ان يكون الا مستثنى من الجملة الاولى فقط لانه يلزم حينئذ وقوع الخرم في العروض او الضرب وهو باطل ايضا قال الشيخ في وكلها يعني التغييرات اللاحقة للاجزاء تنقسم ثلاثة اقسام قسم يلحق نواة الاسباب ويجوز ان يحشو الابيات وهو الزحاف وقسم يلحق الاوتاد خاصة وتتغير به اعاريض الابيات وهو الخرم وقسم يلحق الاوتاد والاسباب معا وتتغير به اعاريض الابيات

وضروبها وهو العلل قلت وفي هذا نص بيّن على عروض الطويل مثلا علة لازحاف فتامل قال فالذي حذف الخذف واقطف به اثر سكن به والاثقل اتبعي

اقول اشتمل هذا البيت على تسمية المراد بالحذف والقطف وعلى تعيين الاخر الذي يختلفا بالحذف عبارة عن اسقاط السبب الخفيف من اخر الجزء واما كونه اسقاط سبب خفيف فظاهر من عبارته هنا واما كونه من اخر الجزء فيدل عليه قوله فيما ذكر موافقها اجزاء الاجزاء ويدخل في ستة اجزاء وهي الاثنان والثلاثون وهو مجزوء الرمل المرموز له بالهاء من حسنا تسبوك والاوا وهو مجزوء الطويل المرموز له بالالف والخامس عشر وهو مجزوء المتقارب المرموز له بالسين والثاني وهو مجزوء المديد المرموز له بالباء والسادس وهو مجزوء الهزج المرموز له بالواو والحادي عشر وهو مجزوء الخفيف المرموز له بالخاء والخب هو الخفيف قال امرؤ القيس

يزل الغلام الخف عن صهواته ... ويلوي بأثواب العنيف المثقل

وتسمية هذا التغيير بالحذف امر ظاهر وكانهم سموه بذلك لان الاصل والقطف عبارة عن اسقاط السبب الخفيف والسكان المبحوث قبله ولا يكون الا في واحد وهو الوافر الذي هو رابع المجزوء المرموز له بالدال من قوله بحظ وقد علم ان مجاري لتن هو جزء الوافر فاذا اردت قطفه حذفت السبب الخفيف من اخره وهو تن واسكنت المتحرك الذي قبله وهو اللام التي هي ثاني سبب ثقيل فيصير مفاعلي وقد عبر عن يسكن بيعبر لان الضمير من قوله به راجع الى جزء الخب والمراد بالساكن المتسكين وهو مصدر محذوف الزوائد والباء من قوله به ضرورية بمعنى في لان جزء مرموز به للبيت الشطر وهو المديد لانه ليس لنا في المديد جزء اخره سبب خفيف وقيل متحرك حتى يحذف الا ان الاول اصح لان الاصل في الاسباب السكون فان قلت ما الداعي الى ارادة الناظم بقوله والا اثقل اتبعي قلت قال الشريف بريد ان مجاري لتن هو الوافر اذا دخله القطف حذف السبب الخفيف وسكن اللام قبله بقي مجاري سبب ثقيل خفيف اذا اردت قطفه حذفت الثقيل وسكن ما قبله وبذلك يتبين ان القطف لا يكون الا في الوافر قلت